جديد فصار في فمه وانتفخ من رطوبات ريقها ومخالطتها او على
بدنها فاذورات اسافلها فاذا امسى وقد انه الى قدمه ممتلى
من قاذوراتها لم تنفك من غشيانها آباها وابتلاه عن ريقها في
على قلبه من الخزي ما تمنى ان يخسف الله به الارض حتى يهيم ما جرى
عليه ولا يزال يعاود ذكره ولا ينساه اصلا بل يجد نفسه ما
عملت من سوء مخزاته يود ان بينها وبينه امدا بعيدا ويكد
بعد لعن هذا الخزي والآم وسوف عذاب دايم من الغشا
والغي وتذكر تلك المخازي ويحزن ان يطلع عليها احد فتنضاعف
حزنه واذا امتزج بابيه وجميع حشمه ولم يباح في طلبه واطلعوا
على جميع مخازيه فهذا حال من تمتع بالدنيا ينكشف له كذلك
روحه وحقيقته وهو معنى قوله تعالى وحصل ما في الصدور اي يحصل
عليها حاصلها الى روحها وحقيقتها وهو معنى قوله يوم تبلى
السرائر اي يكشف عن اسرار الاعمال واحوالها القبيحة او الحسنة
او الحسنة وكان اطيب الاطعمة [illegible] افخر [illegible] فالذ
نعمات الدنيا وحاصلها وسيرتها [illegible] اقبح وافضح ولذلك

شبه

شبّه رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا بالطعام وعاقبتها بالرجيع

الصنف الثالث حسرة فوات المحبوبات فقدر نفسك مع
جماعة من اقرانك دخلتم في طريق فكان فيها حجارة لا تدرى الوانها
فقال لك اقرانك تحمل من هذا ما تطيق لعله يكون فيه ما تنتفع به اذا خرجنا
من الظلمة فقلت وماذا اصنع بها اتحمل في الحال ثقله والكد بنفسي
بطلبه وانا لا ادري عاقبته ما هذا الا حمق عظيم فان العاقل لا
يترك الراحة نقدا بما يتوقعه نسيئة ولا يتيقنه فاخذ كل
واحد من اقرانك ما اطاق اخذه واعرضت عنهم انت تستجهلهم
وتستحمقهم لانهم ينوؤون تحت اعبائه وثقله وانت منزّه
في الطريق تعدو وتضحك منهم يسقطون فلما جاوزوا الظلمة نظروا فاذا
فاذا في ايديهم جواهر ويواقيت يساوي كل واحد الف دينار
فاقبلوا على بيعها وتوصلوا بها الى الجاه والنعمة واصبحوا ملوك
الارض واخذوا استسخروا والتعهد دوابهم وينفقون
عليك في كل يوم قدرا يسيرا من فضلات الطعام فكيف ترى اشتعال
النيران في حرقة قلبك وبذلك يعرف عموم تفوقها حسرتنا

Copyright © King Saud University